صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأنت كاره ولم تكن لأحد منهم أشد حسدا منك لابن عمك عثمان وكان أحقهم أن لا تفعل ذلك به في قرابتته وصهره فقطعت رحمه وقبحت محاسنه وألبت عليه الناس حتى ضربت إليه آباط الإبل وشهر عليه السلاح في حرم الرسول فقتل معك في المحلة وأنت تسمع في داره الهائعة لا تؤدي عن نفسك في أمره بقول ولا فعل بر أقسم قسما صادقا لو قمت في أمره مقاما واحدا تنهين الناس عنه ما عدل بك ممن قبلنا من الناس أحد ولمحا ذلك عنك ما كانوا يعرفونك به من المجانبة لعثمان والبغي عليه وأخرى أنت بها عند أولياء ابن عفان ضنين إيواؤك قتلة عثمان فهم بطانتك وعضدك وأنصارك فقد بلغني أنك تنتفي من دمه فإن كنت صادقا فادفع إلينا قتلته نقتلهم به ثم نحن أسرع الناس إليك وإلا فليس لك ولا لأصحابك عندنا إلا السيف والذي نفس معاوية بيده لأطلبن قتلة عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى نقتلهم أو تلحق أرواحنا با .

فكتب إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب Bه في جواب ذلك .

أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء ا تعالى محمدا لدينه وتأييده إياه بمن أيده به من أصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا أفطفقت تخبرنا بآلاء ا عندنا فكنت كناقل التمر إلى هجر أو داعي مدرة إلى النضال وزعمت أن أفضل الناس في الإسلام فلان وفلان فذكرت أمرا إن تم